وقال ابن المعتز

وتكاد الشمس تشبهه ... ويكاد البدر يحكيه
كيف لا يغضي عارضه ... وهما لا يخسف تشبيه

ابن قباقب

لقد كشف الوجه وجه حاضر ... وكنا وكانت لنا في مواهب
وعارضه في ورده فرد عارض ... وزاحمه في ورده ريقه شارب

وقال آخر

رفت عذار اشقر من حسنه ... فقلوبنا شفعا عليه رفاق
ما عاب عارضه السواد وانما ... نعتقنا عليه سواده الاحداق

وقال الغازي

يا حاجبا عارضه لفرع حسنه ... للبيب فارحيا بنا لا تنطفي
شبهاك في حسن فتى يغيظ حاسدي ... فرعوت بالنمل سورة يوسفي

ولابن سهل

لو هاجه تشبيه الشلو بخاطره ... فيشما يا شوقه في المكاره يهيجا
وهذا يأتي في هذا المعنى كثيرا ولو علم انه لا يعفر بالعارض علينا
عليه فاقبل في العارض وقرر اينك في استفهامه وما قبل فيه مجاز
الشمس اذ يوما النواجي سماه خلع العذار في درج العذار والمنبعس الذي
يلوح ما وراءه من انبعس ينبعس وانبعاس الشيء في انبعاث خلاصه

او عام وينعس ينعسه شفعه وطلانا شتمه نعوسا ونعسه فنعسا
مجرى تفعيه ابا نعس وان قيل في قال الله تعالى في آية فانعست
وفي اخرى فانعتن فاجوابه ما فائدة الفرق اذ انبعاس انعيون من انبعاث
لانه ربما كون اولا وانبعاثا قيل وقيل انهما بمعنى واحد كانبعس وانعس

المعنى

يعني ان الحبيب لما اخذ يزن ماء فتنه ولا تفرع ما في عنده بقصد في
اذا ذكر ثالثه مال الكابري في هواه وتحملته في بلوغ الله لا يعرف الشوق
الا من يكابده مجانبة معه كما ذكر اذا كان مع اصحاب الهم يمس ظاهره
من يكابده فتسلية مستبشر في نفسه وكمده ما في ازهار حماده ايا نعمة
واوصافه انما معتنة والعارض المنبعس هو انوار المتسكعة
والعيون الحمر المنتبهة لشكل هذا الكلام اعلاه بارا عليه
بالشكاية يبوحه بتشريد الكابية ولا شكوى لا نفع عنه شيء
بل تزيد اشاعة جمود معه لقول الرجاني

ما لي شكوت الى بعدا رجوانه ... لتكون مطفئا فكان المشعل

وقوله

وفي العلا لو صل الشكيتها لقد ... فابدى لها من حبيبه عمر ثم انقطع

وقال آخر

اعلمتها بدمعي بيني فتجهمتنا ... فكذا فتى اعلمتها بمحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)